فرنسا تريد النجمة الثانية وكرواتيا تحلم بالذهب

.. وفرنسا للنجمة الثانية

منتخب كرواتيا يسعى لتتويج تاريخي

بعد شهر و63 مباراة، تصل كأس العالم في كرة القدم إلى محطتها الأهم، المباراة النهائية اليوم على ملعب لوجنيكي في موسكو، بين كرواتيا وفرنسا.

طرفان لمباراة نهائية للمونديال الروسي لم يتوقعهما كثر قبل انطلاق النهائيات في 14 يونيو، إلا أن البطولة التي لم تخل من المفاجآت، أفضت في نهاية المطاف إلى إعادة لنصف نهائي مونديال 1998 على الأرض الفرنسية، حينما حرم المنتخب المضيف ضيفه الذي كان يشارك للمرّة الأولى كدولة مستقلة، من مواصلة الحلم وبلوغ النهائي (2–1).

من بين المرشحين الكبار لبلوغ النهائي، كانت فرنسا الوحيدة التي صمدت. حاملة اللقب ألمانيا خرجت من الدور الأول، أرجنتين ليونيل ميسي من ثمن النهائي على يد الديوك الفرنسيين، إسبانيا من الدور نفسه على يد روسيا المضيفة، وبرتغال كريستيانو رونالدو في الدور نفسه أمام الأوروغواي، وبرازيل نيمار على يد الجيل الذهبي البلجيكي.

مباراة بمعالم عدة ترتسم على أبرز الملاعب الروسية التي استضافت كأس عالم اعتبرها رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) جاني انفانتينو «الأفضل» تاريخياً. فرنسا بتشكيلة شابة (ثاني أصغر معدل أعمار في مونديال 2018)، متحمسة، صلبة دفاعية، مبتكرة هجومياً، حاسمة في الضربات الثابتة، وبعزيمة منح مشجعيها لقبًا ثانياً مع إحيائهم الذكرى العشرين للقب الأول، وخبرة النهائي المونديالي الثالث بعد 1998 و2006 (خسرت أمام إيطاليا).

في المقابل، جيل كرواتي بات الأفضل في تاريخ بلاده بعدما وصل إلى النهائي للمرة الأولى، متفوقاً على جيل 1998.

يعول منتخب كرواتيا، على مواهب فذة مثل مودريتش وإيفان راكيتيتش وماريو ماندزوكيتش، وعزيمة كبيرة مكنته من خوض شوطين إضافيين في المباريات الثلاث في الأدوار الاقصائية، ولم يتعب بعد من الركض خلف المجد وتحقيق حلم مواطنيه.

ستكون فرنسا أمام فرصة الانضمام إلى نادي «أصحاب النجمتين»، مع الأرجنتين (1978 و1986) والأوروغواي (1930 و1950)، بينما ستكون كرواتيا أمام فرصة أن تصبح ثاني متوج جديد باللقب في النسخات الثلاث الأخيرة بعد إسبانيا 2010.

«مباراة حياتنا»

ديدييه ديشان هو رجل المرحلة لفرنسا. القائد الذي رفع الكأس عام 1998 في ملعب ستاد دو فرانس، يسعى لأن يصبح الثالث فقط في التاريخ يقوم بذلك كلاعب ومدرب. في حال تتويجه، سينضم إلى البرازيلي ماريو زاغالو (1958 و1962 كلاعب، و1970 كمدرب) والألماني فرانتس بكنبارو (1974 كلاعب و1990 كمدرب). يريد ديشان أن يثبت مكانته كمدرب ناجح، وتعويض خيبة خسارة نهائي كأس أوروبا 2016 على أرضه أمام البرتغال.

بالنسبة للاعبه بليز ماتويدي، مباراة تمثل كل شيء.

قال «لقد جفت الدموع لكنها (خسارة 2016) لا تزال في زاوية صغيرة من الذهن وهذا أمر جيد بالنسبة لنا، يجب أن يخدمنا يوم، حتى لو أنني لا أحب أن أتحدث عن الماضي. إنها مباراة نهائية. سنخوضها بطريقة مختلفة ونأمل أن نقدم مباراة رائعة من أجل تحقيق الفوز».

أضاف «نهائي كأس العالم هو حلم طفولة يتحقق. كأس العالم هذه قريبة جداً إلى درجة أننا نرغب في لمسها. لكن قبل لمسها، ثمة 90 دقيقة أو 120. يجب علينا بذل كل شيء، أعتقد أنها مباراة حياتنا. الأمر يتوقف علينا لنبذل كل جهد من أجل تحقيق هذا الحلم المتمثل برفع كأس العالم».

تبدل المنتخب الفرنسي بشكل كبير، من 1998 إلى 2018، ومن الدور الأول إلى المباراة النهائية. بدأ بشكل ممل، بحذر مبالغ به، وارتكاز على الدفاع. بدءاً من ثمن النهائي، حرر أسلوب لعبه، وأظهر مبابي موهبته على أرض الملعب، والأهم، سرعته الخارقة التي باتت تؤرق المدافعين.

أربعة أهداف في مرمى الأرجنتين، هدفان في الأوروغواي، وهدف في بلجيكا، أوصلت فرنسا إلى النهائي. لم يغفل المنتخب «العلامة المسجلة» لديشان، أي الدفاع الصلب المرتكز على رافايل فاران وصامويل أومتيتي، إلا أن تحركات مبابي وأنطوان غريزمان وأوليفييه جيرو (رغم عقمه التهديفي) جعلت من الفرنسيين فريقاً قادراً على تشكيل الخطر متى أراد.

زلاتكو داليتش

ديشامب

«طاقة إضافية»

ليست فرنسا وحدها من تحلم. كرواتيا ترقبت طويلاً ما وصلت إليه، وهي مصممة بقيادة مدربها زلاتكو داليتش، على الذهاب أبعد، رغم الانهاك. منتخبها خاض عملياً «سبع» مباريات وصولاً إلى النهائي، إذ أن مجموع مدة الأشواط الاضافية الستة التي خاضها في آخر ثلاث مباريات، يصل إلى 90 دقيقة، أي مباراة كاملة. عنصر تعب آخر هو أن كرواتيا خاضت نصف النهائي الأربعاء، بينما كانت مباراة فرنسا في الدور نفسه الثلاثاء.

إلى جانب لاعب ريال مدريد الإسباني مودريتش في خط الوسط، تعول كرواتيا على لاعب «الغريم» برشلونة راكيتيتش الذي سيخوض المباراة الحادية والسبعين له هذا الموسم (مع النادي والمنتخب)، أي أكثر من أي لاعب آخر مشارك في النهائيات العالمية.

هل يقلق راكيتيتش من تأثير التعب في مباراة الغد؟ قال الجمعة بوضوح وثقة «سيكون ثمة قوة وطاقة إضافيتين، لا قلق بشأن ذلك».

لدى كرواتيا الكثير لتراهن عليه: مواهب، عزيمة، وأصغر منتخب من حيث التعداد السكاني لبلاده (نحو 4،1 ملايين نسمة) يصل إلى نهائي كأس العالم منذ الأوروغواي قبل 68 عاماً.

قال راكيتيتش «هذه مباراة تاريخية ليس فقط بالنسبة إلينا، بل لكل من هو كرواتي. سيكون ثمة 4،5 ملايين لاعب على أرض الملعب سنحمل بعضنا البعض، ستكون لدينا الطاقة، نعرف أن هذه أكبر مباراة في حياتنا. نريد أن نغادر أرض الملعب ورؤوسنا مرفوعة».

أضاف «نحتاج فقط إلى بعض الحظ لنحصل على النتيجة».

بوتين يسلم راية كأس العالم للشيخ تميم اليوم

قال مسؤول في الكرملين الجمعة إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) جياني إنفانتينو سيحضرون مراسم تسليم راية البطولة المقبلة لكأس العالم لكرة القدم لقطر.

وقال يوري أوشاكوف مستشار الكرملين لشؤون السياسة الخارجية للصحفيين إنه من المتوقع أيضا أن يناقش بوتين مع أمير قطر الوضع في الشرق الأوسط في اجتماع منفصل في اليوم نفسه.

انتصارات داليتش ورجاله توحد الشعب الكرواتي

فرحة جماهير كرواتيا بعد التأهل للنهائي

بعد عقدين كاملين على هزيمة الفريق أمام نظيره الفرنسي، في المربع الذهبي لبطولة كأس العالم 1998، ستكون الفرصة سانحة أمام المنتخب الكرواتي للثأر، عندما يلتقي الديوك، غدا، في المباراة النهائية لبطولة كأس العالم 2018.

وعلى مدار سنوات طويلة، ربما شعر كثيرون في كرواتيا باليأس من أن يقدم فريقهم أداء أو نتيجة أفضل مما حقق في مونديال 1998 عندما فاز بالمركز الثالث في البطولة.

ولكن المونديال الروسي قدم الدليل على عكس ذلك بعدما تأهل الفريق للمباراة النهائية مجتازا بهذا إنجاز المونديال الفرنسي، بل إنه قد يحرز اليوم لقب المونديال، للمرة الأولى في تاريخه.

ومع مرور كل أربع سنوات، وفي كل نسخة جديدة من بطولات كأس العالم، تعيش كل بلد من البلدان الـ32 المشاركين في المونديال كرنفال الأمل والتوقعات، والتي تنتهي إلى خيبة أمل وإحباط، إلا بالنسبة لفريق واحد فقط هو الفائز باللقب.

والآن، يشعر الكروات بأنه بعد 27 عاما من استقلال هذا البلد عن يوغوسلافيا السابقة، وبعد عقدين من إنجاز مونديال 1998، حان الوقت ليكون فريقهم هو الفائز، لتعيش كرواتيا الكرنفال حتى النهاية.

وينتظر أن يراقب الجميع في كرواتيا المباراة النهائية للمونديال الروسي، بشغف هائل.

وإذا فاز المنتخب الكرواتي في مباراة الغد، ستسود الاحتفالات كرواتيا كلها خلال الأيام المقبلة، خاصة بعدما تنحت الانقسامات المعتادة في هذا البلد جانبا أمام الانتصارات التي حققها الفريق في الأدوار الأولى من البطولة.

وقال زلاتكو داليتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي: «كتبنا أسماءنا في سجلات التاريخ بعدما أصبحنا مع أوروجواي أصغر بلدين من حيث التعداد السكاني يتأهلان لنهائي المونديال.. إذا نظرنا للظروف والبنية الأساسية في كرواتيا، سندرك أن ما تحقق يمثل معجزة».

وأوضح: «ما نفعله الآن ونحققه لهذا البلد والمنطقة يمثل أمرا رائعا ومثيرا.. بالنسبة للكرة الكرواتية وكرواتيا، إنه تاريخ يكتب».

وقبل مباراة الدور قبل النهائي أمام إنجلترا يوم الأربعاء الماضي، توقف كل شيء، أغلقت الشركات أبوابها مبكرا وحتى سلاسل المتاجر الكبيرة أغلقت أبوابها، ليشاهد المشجعون المباراة.

وفي العاصمة الكرواتية زغرب، شاهد 50 ألف شخص المباراة بالميدان المركزي في وسط المدينة.

وفي مدينة دوبروفنيك العريقة، احتشد المشجعون في الشارع الرئيسي للمدينة.

كان الأمر هكذا أيضا في كل بلد ومدينة وقرية.

وبعد الفوز على المنتخب الإنجليزي، انطلقت الاحتفالات في كل مكان على مدار الليل.

ومنذ ذلك الحين، لم يكن هناك أي حديث واهتمام إلا عن كرة القدم، مباريات المنتخب الكرواتي في البطولة أصبحت محور الحديث في المقاهي والمطاعم والمستشفيات.

وقال داليتش: «مشاعر الفخر والمشاعر الوطنية هي ما يقودنا.. إنها الوقود الذي نسير به. كرة القدم تسعدنا». ومنحت كرة القدم هذا البلد حالة نادرة من الاتحاد. وقالت سوزانا، إحدى المشجعات في زغرب «إنها أجواء احتفالية. حفل كامل».

مسيرة تاريخية تقود كرواتيا للنهائي

تأهلت كرواتيا، للدور النهائي لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا، للمرة الأولى في تاريخها، حيث ستواجه فرنسا على اللقب اليوم.

وفيما يلي مشوار وصول كرواتيا إلى النهائي.

دور المجموعات

– فازت 2–0 على نيجيريا في المجموعة الرابعة: بدأت مسيرتها في كأس العالم بتحقيق الفوز لأول مرة منذ 1998، واستفادت من هدف عكسي ثم أضاف لوكا مودريتش هدفا من ركلة جزاء.

– فازت 3–0 على الأرجنتين في المجموعة الرابعة: قدمت كرواتيا أفضل مبارياتها في كأس العالم أمام المنتخب الفائز بكأس العالم مرتين.

وجاءت الثلاثية عن طريق أنتي ريبيتش وتسديدة قوية من مودريتش وهدف متأخر من إيفان راكيتيتش لتتفوق على منتخب من أمريكا الجنوبية لأول مرة في تاريخ كأس العالم وتذيق الأرجنتين أثقل هزيمة في مسيرتها بالدور الأول للبطولة منذ 1958.

– فازت 2–1 على أيسلندا في المجموعة الرابعة: رغم إجراء تسعة تغييرات على التشكيلة وضمان التأهل حققت كرواتيا فوزها الثالث على التوالي في دور المجموعات لأول مرة.

دور الستة عشر

– فازت 3–2 على الدنمارك بركلات الترجيح عقب التعادل 1–1: بعد هدفين مبكرين للغاية، وفي ثاني مباراة فقط في تاريخ كأس العالم يسجل فيها المنتخبان في أول أربع دقائق، احتاج الفريقان إلى وقت إضافي ثم ركلات الترجيح لحسم بطاقة الصعود.

وقبل الوصول إلى الدقيقة 120، وبينما كان المنتخبان في طريق خوض ركلات الترجيح، أرسل مودريتش تمريرة رائعة إلى ريبيتش الذي حصل على ركلة جزاء، ونفذ مودريتش الركلة لكن كاسبر شمايكل حارس الدنمرك أنقذها ببراعة.

وفي ركلات الترجيح نجح مودريتش في التعويض ونفذ التسديدة بنجاح لكن زميله الحارس دانييل سوباشيتش خطف الأضواء بعدما أنقذ 3 ركلات ليقود بلاده للتأهل.

دور الثمانية

– فازت 4–3 على روسيا بركلات الترجيح عقب التعادل 2–2: كانت كرواتيا في حاجة إلى أعصاب حديدية مرة أخرى حتى تتأهل للدور قبل النهائي لأول مرة منذ 1998 كما بذلت الكثير من الجهد لتعويض التأخر أمام أصحاب الأرض.

قبل النهائي

فازت 2–1 على إنجلترا: تأخرت كرواتيا بهدف سجله كيران تريبيير من ركلة حرة لكن بيريسيتش أدرك التعادل في الدقيقة 68 ثم انقلبت المباراة رأسا على عقب وبدا أن المنتخب الكرواتي سيخرج بالانتصار. وسدد بيريسيتش كرة أخرى ارتدت من القائم في الوقت الأصلي قبل أن يتألق جوردان بيكفورد حارس إنجلترا وينقذ ببراعة محاولة ماريو ماندزوكيتش في الوقت الإضافي، لكن مهاجم كرواتيا نجح في التعويض بعد فترة قصيرة واستحوذ على الكرة داخل المنطقة وسدد بقوة داخل المرمى ليقوده بلاده للتأهل إلى النهائي لأول مرة على الإطلاق.

مشوار متوازن لفرنسا

تأهلت المنتخب الفرنسي إلى نهائي كأس العالم 2018، حيث سيواجه نظيره الكرواتي على اللقب اليوم. وتحلم فرنسا بالتتويج باللقب للمرة الثانية في تاريخها بعدما نالت لقبها الوحيد على أرضها في 1998.

وفيما يلي مشوار فرنسا في البطولة:

دور المجموعات

– فازت 2–1 على أستراليا بالمجموعة الثالثة: قدمت فرنسا أداء محبطا بصفة عامة في المباراة الافتتاحية لكنها حققت المطلوب وهو الأمر الذي تكرر خلال مشوار البطولة.

– فازت 1–0 على بيرو بالمجموعة الثالثة: دفع ديدييه ديشان مدرب فرنسا بالثنائي صاحب الخبرة أوليفييه جيرو وبليز ماتودي في تشكيلة المباراة الثانية وتطور الأداء لكن الفريق عانى في الواقع أمام منافسه القادم من أمريكا الجنوبية.

وبعد تسديدة غيرت اتجاهها من جيرو تابع كيليان مبابي الكرة داخل الشباك ليسجل هدف اللقاء الوحيد.

– تعادلت بدون أهداف مع الدنمارك بالمجموعة الثالثة.

دور الستة عشر

– فازت 4–3 على الأرجنتين: مباراة تستحق أن تقام في نهائي كأس العالم وكانت مثيرة من البداية وانطلق مبابي لمسافة كبيرة وحصل على ركلة جزاء نفذها جريزمان بنجاح بينما أحرز سيرجيو أجويرو هدفا للأرجنتين في اللحظات الأخيرة من اللقاء المثير.

وبين الهدفين سجل أنخيل دي ماريا للأرجنتين بتسديدة بعيدة المدى كما أضاف زميله جابرييل ميركادو هدفا فيما هز مبابي الشباك مرتين ببراعة وأضاف زميله المدافع بنجامين بافارد هدفا بتسديدة مذهلة.

دور الثمانية

– فازت 2–0 على أوروجواي: تقدمت فرنسا بهدف بعد ضربة رأس من المدافع رافائيل فاران، وحافظ الحارس هوجو لوريس على تقدم فرنسا وأنقذ فرصة من مارتن كاسيريس بينما حسم جريزمان الانتصار بتسديدة سقطت من يد الحارس فرناندو موسليرا.

قبل النهائي

– فازت 1–0 على بلجيكا: في ظل وجود الهداف التاريخي لفرنسا تييري هنري ضمن الجهاز التدريبي لبلجيكا ووجود وفرة من المواهب في تشكيلة المنافس لم تكن مباراة الدور قبل النهائي مليئة بالإثارة. ولعبت بلجيكا بنزعة هجومية أكبر بالاعتماد على إيدن هازارد كمصدر للخطورة، لكن فرنسا لعبت بتحفظ دفاعي وانضباط خططي وفازت بضربة رأس من أومتيتي بعد ركلة ركنية.